

سلطت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" الأمريكية الضوء، الجمعة، على الممارسات السيئة التي يتعرض لها المسلمون في الولايات المتحدة، وآخر هذه الممارسات ما تقوم به الشرطة الأمريكية من برامج مراقبة سرية لممارساتهم الحياتية اليومية.

وأوضحت الصحيفة، في تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني، أنه وفي تصرف من جانبهم ردا على هذه الممارسات، قام عدد من المسلمين بولاية نيو جيرسي الأمريكية برفع دعاوى قضائية تتهم عناصر شرطة مدينة نيويورك الأمريكية بالتجسس على المسلمين، باعتباره انتهاكا للتعديلات الأولى من الدستور الأمريكي.

ولفتت الصحيفة إلى أن هذه الأحداث ظهرت على الملأ، بعد أن كشفت وكالة إعلامية أمريكية، في تقرير لها النقاب، عن أن جهاز مدينة نيويورك الشرطي قام بمراقبة المسلمين بصورة يومية بحجة التخوف من قيامهم بشن عمليات إرهابية.

وأضافت الصحيفة، أن هذا التقرير أدى بالمختصين إلى إجراء مناقشات فورية لمعرفة ما إذا كانت هذه الممارسات تعد انتهاكا للدستور الأمريكي أم لا، مشيرة في الوقت ذاته إلى أنه من المقرر أن يتم عرض هذه القضية خلال جلسة استماع بقاعة محكمة نيو جيرسي.

ونقلت الصحيفة عن المدير القانوني للمدافعين عن الجالية المسلمة في أمريكا، جماعة حقوقية غير ربحية مقرها كاليفورنيا، قوله إن "الحقائق التي تم التوصل إليها بشأن هذه القضية دامغة، وما يقوم به جهاز شرطة مدينة نيويورك هو أمر فاضح وشائن، يحتمل أن يتم القيام بهذا الأمر في أماكن أخرى، لكن استهداف الأشخاص تحت شعار التفرقة الدينية أبعد ما يكون عن الحرية".

ولفتت الصحيفة إلى أن هذه القضية قد تساعد على تحديد المدى الذي يمكن أن يصل إليه المحققون لاسيما فيما يتعلق بمسألة الأمن القومي.

ونسبت الصحيفة إلى مفوض الشرطة، رأي كيلى، قوله إن الشرطة اضطرت إلى القيام ببرامج المراقبة تلك عقب أحداث الحادى عشر من سبتمبر، مشيرة إلى أن المدعى العام بولاية نيو جيرسي أصر على قانونية وشرعية هذه البرامج.

وكانت تقارير أفادت بقيام مجموعة من المسلمين والقائمين على المساجد والمنظمات بولاية نيو جيرسي الأمريكية برفع دعوى قضائية فيدرالية يوم الأربعاء الماضى ضد جهاز مدينة نيويورك، متهمين الشرطة هناك بانتهاك حقوقهم الدستورية عن طريق استهدافهم ببرامج مراقبة مكثفة داخل وخارج المساجد وخلال الاجتماعات بين الشباب ومراقبة المدارس الدينية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/06/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com